النظرية التبادلية:

يرى أصحاب هذه النظرية إن الحقيقة يجب أن نبحث عنها في الفرد وليس في المجتمع. وتتخذ هذه التبادلات بمرور الوقت شكل التنظيمات الاجتماعية المعقدة كالجامعات والشركات والمؤسسات، وفي هذا الصدد يذكر (سكدمور) إن الفرد يمثل وحدة التحليل الأساسية في نظرية التبادل الاجتماعي فالفرد هو الوحدة التي تتم ملاحظتها للتعرف على طبيعة النظام الاجتماعي وعلى الرغم من أن الفرد يمثل نقطة البداية في نظرية التبادل، إلا أن النظرية لا تستمر في تركيزها على ملاحظة الفرد، بل تتنقل إلى محاولة فهم طبيعة الجماعات.

وتقوم نظرية التبادل الاجتماعي على أساس أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض نظرا لأنهم يحصلون عن طريق هذا التفاعل على بعض المكافآت الاجتماعية فالأفراد يستمرون في علاقاتهم الاجتماعية طالما أن هذه العلاقات تحقق لهم بعض الفائدة التي تفوق التكلفة التي تترتب عليها. وتشير التكلفة إلى بعض الاعتبارات أو العوامل السلبية مثل التعب أو القلق أو كل ما نحاول تجنبه، كما تسير المكافآت إلى أي شيء نتحمل التكلفة من اجل الحصول عليه، أما الأرباح فهي ناتج طرح التكاليف من المكافآت، وفي الواقع نحن لا نتبادل النقود والأشياء المادية فقط بل نتبادل أيضا الخدمات الاجتماعية والعواطف والأمن والنفوذ والمعلومات.

كما تذهب هذه النظرية إلى أن الناس يتفاعلون بطريقة عقلانية ورشيدة بالإضافة إلى أنهم معتمدين على بعضهم البعض في تحقيق أهدافهم. و تشير هذه النظرية إلى أن التبادل لا يقتصر على التعامل المادي في السوق الاقتصادي، بل أن الأفراد قد يتبادلون مع بعضهم أشياء غير مادية مثل المشاعر والخدمات (عبد الله، ٢٠١٣: ٧).